الواقدي ان نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم في اوائل ماولد
وقد تكلم في زمنه ابن مبارك اليمامة وهو طفل كما في
الدلايل فهو لاعشره واما قوله صلى الله عليه وسلم المروي
في الصحيحين كما تقدم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة الخ
فقال الزركشي اي من بني اسرايل وقال غيره قاله
قبل ان يعلم الزيادة وقد نظم اسما المتكلمين في المهد
العشرة الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله تعالى ٥٥
• تكلم في المهد النبي محمد • ويحيى وعيسى والخليل ومريم •
• ومبري جريج ثم شاهد يوسف • وطفل الذي الاخدود يرويه مسلم •
• وطفل عليه مر بالامه التي • يقال لها ترفي ولا تتكلمي •
• وماشطة في عهد فرعون طفلها • وفي زمن الهادي المبارك يختم •
الوجه الرابع عشر ذكر في القصة نزوله صلى الله عليه
وسلم عن البراق وصلاته بعدة مواضع وقال حذيفة
ان رسول صلى الله عليه وسلم لم يزايل ظهر البراق هو
وجبريل حتى انتهيا الى بيت المقدس قال الحافظ ابن
حجر وهذا لم يسنده حذيفة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيحتمل انه قاله عن اجتهاد قال بعضهم ويدل على ذلك
انكاره ربط البراق والصلاة في بيت المقدس مع ورود
الاحاديث الصحيحة عن جماعة من الصحابة بوقوع
ذلك وظاهر قول حذيفة بانه يحتمل ان يكون قوله
هو وجبريل متعلق بمرافقته في السير لا في الركوب

وقال

وقال ابن دحية معناه وجبريل قايد او سايق او دليل
قال وانما جز منابذ لكلان قصة المعراج كانت كرامة
للنبي صلى الله عليه وسلم فلا مدخل لغيره فيها وقد تعقب
الحافظ ابن حجر التاويل المذكور بان في صحيح ابن حبان
من حديث بن مسعود ان جبريل حمله على البراق
رديفا له وفي رواية الحارث في مسنده اتي بالبراق
فركبه خلف جبريل فسار بهما وهذا وما قبله صريح
في ركوبه معه وانه كان خلف جبريل رديفا له لكن
في حديث بن ابي ليلى الذي رواه الطبراني ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه والله
اعلم واما ما تقدم من انكار حذيفة ربط البراق فروى
الامام احمد والترمذي عنه انه لما قيل له اربط البراق
قال اخاف ان ينفر منه وقد سخره له عالم الغيب والشهادة
قال البيهقي والسهيلي والمثبت مقدم على النافي بعني
من اثبت ربط البراق في بيت المقدس معه زيادة
علم على من نفى فهو اولى بالقبول وقال الامام النووي
وفي ربط البراق الاخذ بالاحتياط في الامور وتعاطي
الاسباب وان ذلك لا يقدح في المتوكل اذا كان الاعتماد
على الله سبحانه وتعالى وقال السهيلي في هذا من الفقه
التنبيه على الاخذ بالاحوط مع صحة التوكل وان الايمان
بالقدر كما روي عن وهب بن منبه لا يمنع الحزم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)